أسماء الألوان / ٥٦٥٦٥ / الصفحة: ٣ / ١/١٩/١٢ / 1:56 AM

حضر الاحتفال الكبير احتفاءً بالعيد الوطني الـ٢١ للجمهورية اليمنية.. والقى بياناً سياسياً هاماً :

رئيس الجمهورية: الوحدة وما تحقق في ظلها من تحولات تاج على رؤوس كل اليمنيين

- اليمن وطن واحد وسيعالج مشاكله بنفسه ولا يستطيع أحد ادعاء الوصاية على أي شطر من اليمن
- قوى التآمر حاولت جرنا إلى تدمير كل شيء ولكن رفضنا وقدمنا التنازلات من أجل الوطن واستقراره
- الديمقراطية هي الحوار والتنافس من خلال البرامج والوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع

- نحيي الشباب الطاهر ولهم الحق في تشكيل حزب سياسي وسنتعامل معهم بشكل إيجابي

□.. صنعاء/سبأ/..

شهد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس ومعه الأخ عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية، الحفل الذي أقيم في العاصمة صنعاء احتفاء بمناسبة العيد الوطني الـ٢١ للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق وحدة الوطن الـ٢٢ من مايو العظيم .

وفي الحفل الذي بدئ بتلاوة آي من الذكر الحكيم وجه فخامة الأخ رئيس الجمهورية بيانا سياسيا هاما هنأ في مستهله جماهير شعبنا اليمني في داخل الوطن وخارجه بهذه المناسبة الوطنية الغالية.

وقال فخامة الأخ الرئيس: تحية لكم يا جماهير شعبنا اليمني العظيم أينما كنتم .. بهذه المناسبة الوطنية العيد الـ٢١ لقيام الجمهورية اليمنية".

وتابع قائلا : لقد تحققت إنجازات عظيمة على مختلف المستويات وعلى وجه الخصوص بعد قيام الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م عندما ارتفع علم الجمهورية اليمنية خفاقا في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن.

وأضاف: إن الوحدة تاج على رؤوس كل اليمنيين واليمنيات وتفوق كل الإنجازات التي تحققت في شتى المجالات سواء في المجال الاقتصادي أو في مجال البنية التحتية أو في مجال استخراج النفط والمعادن، انها كلها إنجازات بفضل نضال شعبنا وما قدمه من شهداء دفاعا عن الثورة ودفاعا عن الوحدة".

وحيا فخامة الأخ الرئيس الشهداء الابرار وترحم عليهم وحيا مناضلي الثورة اليمنية المباركة (٢٦سبتمبر و١٤اكتوبر) ومن دافعوا عن الوحدة والحرية والديمقراطية، واردف قائلا: إن هذه التحولات التي تحققت في ظل الوحدة المباركة تاج على رؤوس كل اليمنيين".

ومضي قائلا : إن وطننا العزيز يمر بأزمة خانقة وهي ليست وليدة العهد الحالي أو الوقت الحاضر وإنما هي منذ عام ٢٠٠٦م ووصلت ذروتها خلال الاربعة الأشهر الماضية، ولكن القيادة وكل الشرفاء في الوطن قادوها بحكمة ومسؤولية، رغم أن أولئك كانوا يريدون أن يجروكم إلى تدمير كل ما انجزتموه طوال ٣٢عاما ، وكان هذا هو مخطط قوى التخلف ..القوى الرجعية المتخلفة المتحجرة المنحرفة عن ثورة سبتمبر واكتوبر و٢٢ مايو ..كانوا يسعون إلى أن يجروكم إلى تدمير كل شيء ولكننا أبينا ورفضنا أن ندمر ما انجزناه وقدمنا التنازلات من أجل مصلحة الوطن، من أجل أمن واستقرار الوطن".

واستطرد فخامته قائلا : السلطة مغرم وليست مغنما ، وهناك من يسعون الوصول إلى السلطة كمغنم، ونحن نقول هي مغرم وتضحية وسهر وعناء وتخطيط وهي برمجه سواءً كان على مستوى الداخل أو على مستوى الخارج مع اشقائنا ومع أصدقائنا فلقد عملنا بكل جهد وبكل اخلاص من أجل أمن واستقرار هذا الوطن ووحدته والحفاظ عليها".

ومضى قائلا: إن الوطن اليمني وطن واحد لا وطنان ولا يستطيع أحد أن يدعي الوصاية أو يصدر بيانات من الداخل أو الخارج ليكون وصيا على أي شطر من اليمن ، فالبمن يمن واحد ومشكلته مشكلة واحدة إذا حدثت في جنوب الوطن فهي مشكلة كل اليمنيين وإن حدثت في شمال الوطن فهي مشكلة كل اليمنيين يجب أن تعمل القيادة ومعها الشرفاء والمخلصون على حل هذه المشاكل التي تطرا من وقت لآخر سواء في شمال الوطن،أو في جنوبه أو في المناطق الوسطى.

وتابع : إن أولئك يريدون أن يصلوا إلى السلطة وقد تحدثنا معهم تعالوا عبر صناديق الاقتراع ولكنهم يعرفون حجمهم تماماً ولو كانوا شجعان لكانوا وافقوا على خوض الإنتخابات ولم يتهربوا منها".

وقال فخامة الأخ الرئيس : نحن رحبنا بالمبادرة الخليجية، وأكدنا أننا سوف نتعامل معها بشكل إيجابي لمصلحة الوطن، ورغم انها في حقيقة الامر عملية انقلابية بحتة، ولكننا قبلنا التعامل معها لانها بدفع خارجي، وأجندة خارجية بدأت من تونس ومصر وسوريا والبحرين وعمان، وفي اليمن فهذه أجندة خارجية لأنظمة دولية كبيرة تصدر مشاكلها إلى الآخرين وتدعي الوصاية على هذه الشعوب المغلوبة على امرها نتيجة لأوضاعها الاقتصادية والسياسية والتخلف الثقافي والاجتماعي.. لان هناك من يفهم الديمقراطية فهما خاطئا، بينما الديمقراطية هي التدول السلمي للسلطة وهي الحوار، وهي التنافس عبر البرامج وليس قتل النفس المحرمة وقطع الطريق من قبل من يسعون للوصول إلى السلطة على نهر من الدماء وهذا ما تقصده ما تسمى أحزاب التآمر المشترك.

وأضاف: نعم ايها الاخوة في الداخل والخارج.. هم يريدون أن يصلوا إلى كراسي السلطة عبر نهر من الدماء.. لقد قدمنا تضحية وتجنبنا الحرب واغتالوا جنودنا في كل مكان، في أبين ، في شبوة، في حضرموت، في العاصمة صنعاء، في البيضاء، في مارب، في لحج، في نهم، وقدمنا ١٥٤ شهيدا، والفا وثلاثمائة وسبعة وعشرين جريحا هؤلاء من أبناء القوات المسلحة والأمن هذه الضحايا ضحايا ما يسمى بالاعتصامات في ميدان التغرير وليس ميدان التغيير، ميدان التغرير على الشعوب ولقد ضم هذا الميدان عناصر من بينها عناصر متطرفة من حركة الاخوان المسلمين هي واضحة وخرجت من عباءتها ما يسمى بتنظيم القاعدة والجهاد وهم الذين يقومون بقتل جنودنا في الطرقات ولكننا نعرف من هم غرماؤنا ومن ورائهم وسيقدمون في أي وقت إلى المحاكمة وإلى العدالة.

وتابع فخامته قائلا: لقد ذهب عدد من المواطنين الابرياء نتيجة التعبئة الخاطئة لما يسمى بأحزاب التآمر المشترك، حوالي ١٤٥ شهيدا وثلاثة آلاف و٣١٨ جريحا.. نتيجة التعبئة الخاطئة لهؤلاء الذين يزعمون انهم يطلبون التغيير السلمي والتبادل السلمي للسلطة، هؤلاء الذين يريدون أن يتسلقوا إلى كراسي السلطة عبر نهر من دماء المواطنين.

ومضى قائلا: ولهذا فإن جماهير شعبنا تتساءل اليوم كيف نأمن على رقابنا وممتلكاتنا ونأمن على منجزاتنا وعلى ما حققناه طوال مايقارب ٥٠ عاما منذ قيام الثورة وحتى اليوم؟، فمن الذي سيأمنهم ؟!

وتابع فخامته قائلا: طبعا الانظمة الخارجية أو الدول العظمى على وجه الخصوص تبحث عن انظمة ضعيفة موالية لا تهش ولا تنش وتبحث عن الضعفاء وتريد أن توصلهم إلى كراسي السلطة في ظل التغيير والرأي والرأي الآخر في ظل الديمقراطية.

وقال فخامة الأخ رئيس الجمهورية: انا سبق وأن دعوت أشقاءنا واصدقاءنا لأن يلبسوا نظارات جميلة بيضاء ليروا الشعب اليمني كيف يتحرك بالملايين إلى ميدان السبعين ليقولوا نعم للامن والاستقرار والتنمية والحرية والوحدة والديمقراطية، بدلا من أن يذهبوا وينظروا بنظاراتهم الخاصة فقط للمعتصمين في ما يسمى ساحة التغرير ويقولوا هذه إرادة الشعوب، وعلى الانظمة أن ترحل وأن تسلم السلطة.

واعرب فخامته عن اسفه في أن يضطر إلى التحدث إلى الاصدقاء والاشقاء بهذه اللغة، وقال: لكن هذا هو الواقع في اليمن، ونقول لكم أن المؤتمر الشعبي العام حزب رائد سيظل هو الحزب الرائد وسيظل هو حزب الأحزاب الذي أمنه الشعب ومنحه الثقة سواء في مجلس النواب أو في رئاسة الدولة، أو في السلطة المحلية وشعبنا قال كلمته وأدلى بصوته للمؤتمر الشعبي العام، هو الحزب المعتدل هو الحزب الرائد وسيظل هو الحزب القائد في الحاضر والمستقبل، لا أحد يعتقد انه سيقصي المؤتمر الشعبي العام وقيادته هي التي بنت اليمن طوبة طوبة منذ تأسيسه عام١٩٨٢م وحتى الآن وهو يناضل ويمد يديه إلى كل الشرفاء في كل انحاء الوطن في الداخل والخارج وخطابه متوازن ومستقيم ومسؤول ولا يؤمن بالعنف ولايؤمن بالإرهاب.

وتابع: أولئك الساعون للسلطة يتحدثون مع البسطاء مع عامة الناس بانه إذا رحل النظام انتهت القاعدة نعم ستنتهي القاعدة لانها ستكمل سيطرتها على مارب وحضرموت وشبوة وأبين والجوف وستسيطر على الأوضاع، أما أولئك فهم لن يسيطروا، لانهم غير مقبولين. وسيضطر أبناء تلك المحافظات لأن يقبلوا القاعدة، وهذا ما نامل أن يدركه اصدقاؤنا في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوروبي وهذه رسالة أوجهها للجميع من هذا المكان ليعرفوا أن الآتي سيكون اسوأ من ماهو حاصل الآن.

واستطرد فخامة الأخ الرئيس قائلا: الاخوة الاعزاء ايتها الاخوات.. ياجماهير شعبنا اليمني العظيم.. نؤكد اننا سنحافظ على الوحدة ونحافظ على الثورة في حدقات اعيننا مهما كلفنا ذلك من الثمن مع التحية لهؤلاء المقاتلين الصامدين الساهرين على أمن واستقرار الوطن.

ووجه فخامته التحية لاولئك المقاتلين الشجعان الذين وقفوا صامدين على اقدامهم ، وقال: نثق انه لن ينطلي عليكم الكذب ولا الدجل ولا التغرير الذي سمعنا في الاربعة الأشهر الماضية وهذا ما كنا نتصوره منهم وليس امامهم الا الكذب سعيا نحو خداع الناس .

وأضاف: نحيي أولئك الرجال الذين وقفوا على مبادئهم من العسكريين والمدنيين والسياسيين وظهروا قوة سياسية عسكرية وأمنية ومدنية وقفوا على المبادئ وصمدوا وواجهوا هذا التحدي، وهناك عناصر ما كنا أن نتصور أن يرحلوا ويهربون إلى ساحة التغرير ليبحثوا عن دور في المستقبل ليؤمنوا مستقبلهم في حين أن معظمهم من الفاسدين وتجار الحروب من الفاسدين بعد أن تم عزلهم من مؤسساتهم ومن الوزارات لأنهم فاسدون والآن يدعون الطهارة ويزعمون انهم سيصلحون الأوضاع.

وتابع فخامته: لم يصلحوا وهم في السلطة ولم يكونوا طاهرين حينها فلماذا هرولوا إلى ساحة التغرير، وكيف خرجوا من مؤسساتهم .. نقول للجميع لقد اخرجناهم لأنهم فاسدون.

ووجه التحية لابطال القوات المسلحة والأمن .. وقال: تحية لكم ايها المقاتلون الابطال في القوات المسلحة والأمن، وأحيي هؤلاء الشباب الطاهر الذين يأتون بالقوافل إلى ميدان السبعين بالملايين، ونحيي ايضا اخواننا المعتدلين والمغرر بهم فيما يسمى بساحة التغرير، ونحن على استعداد للتعامل مع الشباب وبشكل إيجابي ولهم الحق أن يشكلوا حزبا سياسيا سنعترف به ونتعامل معه بشكل إيجابي فهم ابناؤنا وأبناء جلدتنا.

ومضى فخامته قائلا: نلاحظ الكثير من البشر لكن ليسوا كلهم معتصمين وانما الكثير منهم متفرجون، يذهبون للتخزين في ساحة الاعتصام ويطلعون على ماذا يعملون وماذا يخطبون وماذا يقولون ويدفع لهم من الفي ريال والجميع يعرف من اين هذا المال الذي يتدفق من الخارج ونعرف انه جزء منه رسمي وجزء منه غير رسمي ما يسمي بالجمعيات الخيرية لحركة الاخوان المسلمين وعلى وجه الخصوص المال الذي يتدفق من حركة الاخوان المسلمين في دول مجلس التعاون الخليجي وليس للأنظمة ضلع في هذا الامر ولكنهم اوقفوا مباني وفنادق لجامعة الايمان وجامعة العلوم والتكنولوجيا.

وأضاف: لاحظوا اختيارهم لمكان الاعتصام، فهو في حي الجامعة بجوار مستشفى العلوم والتكنولوجيا ومن يدعمهم بالمعتصمين جامعة الايمان ودار الايتام ولاحظوا أين اختاروا هذا المكان.. لماذا؟. هذا شيء مخطط له وهم كانوا يعتبرون انها ثورة خلال ساعات سيسقطون النظام لكن صدموا برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من العسكريين والمدنيين والأمنيين وقفوا صامدين ليقولوا لا للانقلاب على الشرعية الدستورية نعم للحفاظ على الشرعية والوحدة والحرية والديموقراطية.

وأكد فخامته أن أهم شيء يهم أولئك هو رحيل رأس النظام .. في حين انه إذا ما رحل النظام سيتقسم البلد إلى مشيخيات وسلطنات وامامية ولا يهمهم ما ستؤول إليه البلاد، ولا يهمهم ماذا سيترتب على رحيل النظام وهم غير مدركين لمعنى رحيل النظام، انه رحيل للثورة والجمهورية والوحدة، وهذا ما يجب أن يعرفه القاصي والداني.

وحيا فخامة الأخ الرئيس في ختام كلمته كل أبناء الشعب اليمني الصامد في الداخل والخارج ، وقال: أحييكم من كل قلبي على هذه المواقف الوطنية المشرفة والشجاعة.. فالرجال تظهر وقت الشدائد وشعبنا تعود على الشدائد فعندما جاءت ملحمة السبعين وقف شعبنا على اقدامه وقدم قوافل من الشهداء وكذلك الحال عندما جاءت الخيانة للانفصال في حرب ٩٤م وقف شعبنا وقفة رجل واحد مع الوحدة والحرية الديمقراطية.